بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل
الحمد لله الذي جعل العقول سرجاً للمتوسمين وحجة قاطعة للملحدين
وعصماً منيئة للمتمسكين ومناصاً مبينة للمكلفين تنجلي لها الانوار الساطعة و
ترتوي بها الاقطار الواسعة ويهتدي للناظر بها طريق السهلة وتؤدي الى المنار
بها سنن الحكمة ومن اجل تلك الفوائد معروفة جارية بها القديم الواحد التي
عجزت عن اوصافه كنه تخصيصها وترجعت خاسية في اقصى انتهائها من خرصها
ولما اتصل بنا كلام التوحيد للامام الباسل السيد الفاضل ابي الحسين بن
ابي الحسن وصله الله باسنى الكرامات واحله من الجنة اعلا الدرجات
تأملناه ناظرين وتبيناه مستقرين فرأيناه مشتملاً على جملة من التوحيد
محتملاً لشرحها بكلام مفيد يسهل منه ما توعر على المتعلم ويحصل ما تعذر
عليه على المتفهم فيستعين بها الموحد المعتقد ويغني عنهما الى علم المتكلم
لان الكتب المبسوطة في علم التوحيد كثيرة والرتب المشروطة منها كبيرة
ولم نر تحليته من الشرح صواباً ولا تعريته من المدح مثاباً متوخين
(فيه ما هو اصل) القصد واملينا فيه الجهد مستعينين بالله على تحصيل المراد فيه ومتو
كلين عليه للاصابة في معانيه ومتأملين فيه الصلاة على سيدنا
محمد الوحيد وعلى علي والائمة من بنيه قال عليه السلام يجب على البالغ المدرك
قوله يجب اي يلزم المكلف المخاطب بالتكليف والالزام هو الايجاب لذلك
يقال اوجب عليه القاضي كذا وكذا اذا حكم عليه بحكم وقطع وفرض بمعنى
واحد والمعنى اوجب الله على البالغ ودخل الالف واللام للاستغراق ر
الجنس وتوجه الخطاب الى البالغ والبالغة ومن حقيقة اللفظ اذا ورد في
شي استغراق جنسه حتى يدل دليل على التخصيص فاعترض على ذلك قال الله
عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم دخل في ذلك من عرف بالانسانية بهذا
اللفظ ولولا امر من الله سبحانه حتى قبله العقلاء لكان ذلك كذلك لبني
العربية التي نزل بها القرآن يعم في اصول الفقه على ثلاثة اوجه لا يخرج
شي من الكلام المفيد عنها احدها الامر الثاني النهي الثالث الخبر
وما عدى ذلك من الاقسام يرجع في المعنى الى هذه الوجوه لان الوعد
والوعيد والقسم والجحود والنفي والاثبات وما شاكل ذلك يرجع الى الخبر

لكنه

لكنه نوصف بما ذكرنا لزيادة فايدة ولضرب من الاختصاص واما السؤال والطلب والد
عا فانه وما شاكله يرجع في المعنى الى الامر والنهي واما الاستفهام فهو طلب من المخبر ان
يخبر ويعرف فهو ايضاً داخل في الامر والخبر فهو كل جملة من الكلام يتضح فيها الفرق
والكذب فان كان مخبره على ما بينا ولم كان صدقاً وان لم يكن على ما بينا ولم كان
كذباً وحقيقة الامر هو قول القايل لغيره افعل ولا يكون الخبر خبراً الا بالارادة
وكذلك الامر وهي ارادة المخبر انه خبر اما بينا ولهذا قلنا في اصول الفقه
ان الامر انما يكون امراً بارادة من المأمور به فقط وما عداها من الارادات
لكنها البته لا يكون امراً الا ان ارادة احداث الامر مما يشاركه الامر فيه
غيره من الافعال وارادة كونه امراً لمن هو امر له مما يشاركه الامر فيه
النهي فليس الذي قلناه مخالف لما حكيناه ومن ذلك وجبت الشمس ووجبت
الجدار ووجب الحق اي وقع وحق وانسعت الشمس لحقيقة المشاهدة التي
هي اجلا واولا وقوله المدرك الذي ادرك الحد الذي يتبين به عن سواه وله في
الفقه ثلاث علامات ليس ها هنا موضع ذكر عللها وهي في شرح اصول الفقه
مذكورة ليس في الكلام كلها معنى يدخل وانما هو مدرك وقت يلزم معه الا
حكام وهي كلمة لغوية وهو وقت الصلوة والتسبيه ولذلك قيل ادركت الثمرة
اذا اطلعت على من حروف الصفات في بلاد الكفر وغيرها في من حروف الجهر والبلاد
جمع بلد وهو المقر الذي يسأل عنه اهله والكلام مرة احتج على هذا المقر وقد
يطلق الكلام على المكان في اللغة ما داخل ان او خبراً انا على المكان وارض الكفر
هي ارض الشرك الظاهر فيها وارض الاسلام هي ارض الظاهرة فيها ولا ثالث
علم فقله لظهور الاحكام هنالك والاراضي واحدة على الجملة وقوله وغيرها هي
ما لا لثه حكمها حكم ما سواها فاقتضى العابر حكماً ان يصلوا الى هذه الاعاجيب
لم يقل عليه السلام يجب عليه او ان يريد النظر لبعض النظر لا يكون الا بارادة من الناظر
وذلك يؤدي الى ما بيناها والنظر هو المراد لان حقيقة المريد ان يحصل
الاختصاص بها ايضح ان يقع منه الفعل على بعض الوجوه واعلم ان الارادة
لا يصح ان يتعلق على طريق التفصيل الامر واحد ولا يصح ان يقال انها تعلقت
[illegible] احدها المراد والثاني نفيه لان هذا يستحيل فيهما وكذلك القول في
الكراهة والنظر هو الفكر في الادلة الذي يقع عليه الثواب والعقاب
[illegible] في النظر من طريق اللغة جملة المشاهدة للاجسام ومنه انه ينظر
الفكر وهو الذي يعتمد عليه في هذا الباب اهل العدل والتوحيد الى من

حروف الجر والصفات هذه اشارة الى تحقق بوجود اشد ك محبو ذا الاعاجيب
جمع لشي تعجب منه المتفكر في الخلق العجيب والصنعة المحكمة المتقنة لمن تفكر ونظر
نظرا صحيحا ولا يلزم في ذلك قول من زعم ان الناظر طالب لشي لم يحصل وهذا
سنحيل في هذا الباب ثم قال المختلفات المدركات بالحواس من السماء والار
ض وما بث فيهما من الحيوانات المجتلبة الى انفسها المنافع النافرة عن المضا
ر انما تحدثه لظهور الاحياء يشتمل هذا الكلام على ان الجسم لا يخلو من الاكوان
وهي اعراض يوجد عليها الانتقالها لا جسام فمنها الالوان والارايج
والتاليف والرطوبات والاعتقادات والقدرة والعجز والكلام والشهوات
والنفور والحرارات والبرودات والفنا والحيوة والموت والاعتقادات
والشبع والجوع والعطش والري والنفرة والشهوة يرجع الى الفاعل
وبعضها من فعل رب العالمين بل ربما قال وكذلك المتعلمين ليعرفوا هذه الا
حوال ويتيقنوها في الاعتقاد والمقال من قاس الاجسام والاعراض وحدها
انها تعرض في الوجود ولا يجب لها من الحكيم في اللطف ما يجب للاجسام ولا يمنع
ان تنتهي من الجسم مع وجوده والكلام في هذا الباب يتعلق بالاشياء دون
المعاني فانبغى ان يسهل فيه وجملة ما يجب ان يحصل من ذلك ان الاعراض ثلاثة
اضرب منها ما يحتمل المحل ومنها ما يحتمل بالحي ومنها ما ينافي المحال ولا يتعلق
بحي ولا محل ذكرنا انها تختلف في انفسها وتدرك من اعيانها ما لحواس جلا فالبعض
اهل الكلام من المعتزلة وغيرهم من العوام وكان الصاحب الجليل ابو القسم
اسمعيل بن عباد يقول اذا خلط الاسود بالابيض رأي كانه اغبر فالاوهام
ان الجسم الاسود لو خالف غيره لما فيه من السواد وفي غيره من البياض لوجب
اذا صار هو ابيض ان يخالف بعد كونه اسود ان يخالف نفسه ولوجب اذا اتفقا
في اللون واختلفا في الطعم ان يكونا متفقين مختلفين وذلك فاسد والذي
قاله عليه السلام اشهر في المشاهدة واتبى لمن ترك طريق المعاندة وقوله
المجتلبة الى انفسها المنافع النافرة عن المضار يعني الحيوانات وظهور الا
حداث هو عجيب الصنعة في الحيوان وما فطرة عليه وعلى الحاد من الزيادة
والنقصان وهل يعلم الناظر الى الشي وهو عالم به او جاهل له وانما يولد له النظر
العلم باحوال المنظور ونفى الجهل به وبصحة نفي العذر ولا بد ان يكون المكلف
عالما بما كلف على جملة او تفصيل ظهره لتميزه الله عن غيره والالم حتى تكليمه
فصار تعريفه بما كلف بمنزلة الاقدار عليه والتمكين منه في انه لا بد منه

والالم

والالم حتى تكليمه فصار تعريفه بما كلف بمنزلة الاقدار عليه والتمكين منه في
انه لا بد منه والالم حتى تكليمه فصار تعريفه بمنزلة الاقدار عليه والتمكين
منه في انه لا بد منه والاصح التكليف ولا يخلو من وجهين اما ان يعلم ضرورة او بدله
عليه ولا بد من حصول احد الوجهين او كليهما في كل ما نراه حسنا وقد
علمنا باضطرار ان الظلم قبيح وكلفنا بالامتناع منه فان شكر النعمة وا
جب ورد الوديعة كذلك وكلفنا الله قدام عليها وعرفنا ما لنا من الفضل
بالاحسان فيه لنا الى فعله فاما ما عرفناه بالاستدلال فما يتعلق بعقل
ما كلفناه وتفصيل كثير مما ذكرنا جملته وبسائر الشرايع وما يعلم قبحه
وحسنه و [illegible] من جهة العقل والشرع وتفصيل ذلك يكثر وما او
ردناه من الجملة يكفي فيه لحصول الادلة واثبات مما يمكن المكلف عند التفكر
فيه ان يتوصل به الى المعرفة بما دخل تحتها التكليف واللطف من الله تع
واجب لا بد منه لانه تع اذا قصد بالتكليف تعريض المكلف للثواب وعلم انه
لا يعرض الموصل اليه الا عند امر ما لولاه كان لا يعرض فلو لم يفعله لنقض
ذلك الغرض الذي له كلف كما ان احدنا لو كان غرضه من زيد اذا دعاه الى
طعامه ان يحضر فيأكل طعامه انه لا يحضر الا عند اللطف في
المسئلة فلو لم يفعله لنقض ذلك الغرض الذي دعاه الى طعامه وجاز با خلاله
بذلك محالات يمنعه من تحقيق تناول الطعام فكذلك لو لم يفعل تعالى اللطف
الذي ذكرناه كان بمنزلة ان لا يمكن العبد مما كلفه في قبح التكليف وبهذه
الجملة ابطل قول الدهرية والملحدة الذي يضيفون صنع هذه العجائب
الى الطبع والى الكواكب ونثبت ان فاعلا لهذه الاعاجيب قادرة قديم واحده
عالم لا يشبهها اعلم ان الملحدة الدهرية على فرقتين فرقة نفت الصانع نفيا
محضا ولم تنسب للعالم ربا وقد حكى تع عن هذه الفرقة قال سبحانه ما هي الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر الاية وفرقة ثانية اثبت الصانع وز
عمت انه فاعل فيما لم يزل وان العالم ظهر منه كظهور ضيا الشمس وحر النار
من النار وهذا هو المحكي عن قوم من الفلاسفة والدلايل التي قد سباها ابطل
هذا الكلم يعترفه با لعجز على انفسها انها لم تصنع انفسها ولم تشاهد
صنعها وتعجز ان تصنع مثلها وتعجز ان تصنع ضدها اعترافها بالعجز
هو شهادة انها على انفسها انها تعجز عن تحصيل ما استحقت من صورتها ولا
تمنع من الزيادة والنقصان في انفسها ولا تملك لها ضرا ولا نفعا في جميع امو
رها ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا افتشهد صانعها غيرها الها متفردا

عليها وكيف نشاهد صنعته معه ونحن هذا مما لا يختلج فيه الوهم ومن نجوى
تخفى ما قنع منه عنده كيف لا يصنع مثله او ضده يشهد بذلك العقول فلما
شهدت العقول على ان هذا هكذا ثبت ان لها مدبرا حكيما
دبرها ومعتمدا اعتمدها وقاصدا قصدها ليس له شبيه ولا مثيل له
تعالى من اوجد في المكلفين عقولا يشهد له بالالهية عند من استشهدها على
الربوبية فلما صحت معقوله استدل بها فاعلها ومتى علم الشى استغنى عن الدلالة عليه
وعلم العقول بالصانع من جهة الصنعة في حكمها وتدبيرها واعتمادها وتبصرها
ها تشهد لحكيم مقتدر وقد [illegible] مدبر قصدها واعتمدها الا تشهده ولا تشهدها
كما ترانا في الشاهد ان كل صانع لا يشبه صنعته ولا الكاتب كتابته وقد ثبت
ان العالم كالبيت ارض وسما وسقف ومهاد موضوع النجوم في السما
كالقناديل في السقف والنيرات كالمصابيح والارض كفرش البيت
الفراش الممهود وما عليها من النبات كالفواكه المعدة وما فيها من
الرياحين وانواع الانوار والزهرات وما تكنها من الارض كالروضة
من البيت وما فيها من معادن الذهب والفضة كالجرار المخزونة في
البيت والانسان فيها كارباب البيوت الذي اليهم تدبيرها وتمليكها
فيجب ان يكون حال السما والارض في الحدوث واستحالة القدم كالبيت
الذي نشاهد في مغارة او برية ان لم نشاهد له فاعلا ولا بانيا انا
لا نشك في حدوثه وحدوده وكونه مبنيا ببنيان قادر وحدوث الحر
كات الفلكية التى لا بد لها من اول وما كان له اول فله اخر ويستحيل ان
يكون لها اوليه ومتى استحال قدم الحركات استحال قدم المتحركات لانه
لا جسم الا متحرك او ساكن وحقيقة التحريك هو الانتقال من جهة الى
جهة وهذا لا يكون الا محدثا ابتداء وحقيقة الساكن لبثه لا الى شى
مع جواز انتقاله من موضعه وقد نبه القران على ذلك فقال سبحانه افلم
ينظروا الى السما فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج ضرب لنا
للمتعلم هذا مثلا يقرب الى فهمه معرفة حدوث العالم وكررنا بهذا
الكلام على البراهين [illegible] التي تشاكله ومن هيا دعوة في بيت بناه وهو
حكيم الذى يبعث دعاته الى حضور مادبته وستبين الكلام عليهم في غير
هذا الموضع ان شا الله تعالى فاذا ثبت حدوث الارض والسما وما بينهما
من الاجسام والاعراض بما ذكرنا من الادلة وجب ان يكون لها محدث

نلزم

فكان يم قادر لان الكتابة يستحيل حدوثها من غير كاتب حي قادر يتولى كتابته
ذلك يجب مثل ذلك في حدوث العالم اذا المثل جاير عليه ما جاز على مثله
من الانتقال والعجز والزيادة والنقصان وقد تقدم شرح
هذه الجملة فلا معنى لاعادتها وان ما حدانه ايا ها المنة عليها وكيف
لا يكون المنة للمالك على المملوك وقد شاهدنا ذلك في التوفيق والملوك اعظم
التى خلق الانسان بشرا سويا ورزقه اياه تكرمة وغنا وتعريضه للثواب
العظيم الجسيم وتحذيره من العذاب الاليم بعد ازاحة العلة والسلامة ويرد
الدعاوى والاستقامة ولطف منه سبحانه نصب الادلة لي العرض بالادلة
الوصول بها الى المعارف واعلم ان في زيادة الادلة ما يجوز ان يكون لطفا
لمن قد استدل دون من لم يستدل ولم يعرف من حيث يعلم من حاله ان نا
شره انما يكون فيه دون العارف كذا عن الادلة فهذا بمنزلة ما عرفناه من
حال العالم العارف انه يمكن من ان يعرف عند ذلك من الشبه وحلها والا
شبه وجوابها وما يكون مؤكدا الدلالة لنفسها التى استدل بها ما يجوز ان
معرفة غيره وعند ذلك متى فكر فيما ذكرناه زاد ذلك في بصيرته والشرح لصدره
من حيث ثبت في العلوم ان بعضها يتعلق ببعض ولذلك نجد العالم المبرز في
العلم بالمسالة الواحدة من غيره وان كان ذكر الغير قد عرفها من حيث علم هذا
من سابر ما يتصل بها ويتعلق عليها به ما لا يعرفها ذاك وهذا ظاهر فاذا
ثبتت هذه الجملة تمتنع ان يخص العالم تعالى المومن المهتدى بهذا الوجه من
اللطف لانه لا يصح كونه لطفا الا لهذا دون غيره ولا يوجب ذلك ان يكون تعالى
ما لا غيره من التمكين او فعل ماكلف واعلموا انه قد يدخل في هذا الباب ما يورده
تعالى على المكلف من الخواطر والتنبيه اذا كانت الرغبة منها في البقا
وتفويضها على الفنا [illegible] الله على المومن عليها بقاءها هذا الكلام
راجع الى الحيوان العاقل المكلف ولا يدخل فيه النافر من الحيوان غير
المكلف لعلة نذكرها في مجموع نكت هذا الكتاب وعيونه المستخرجة في غيره
لعرض افردناه فيما بعد ان شا الله لان الرغبة في البقا لا يكون الا مع بقا النعما
وهي خلقه الله للعبد حب السعة والمنعة الحسنة اذا قصد بها وجه الا
حسان وهي نعمة منها ما يكون لذة او موجبا الى اللذة ورب ما كان سرورا
او موجبا الى سرور ورب ما كان دفعا لمضار وغموم او موجبا اليها ورب ما

من يطهر النفس ويروى الله الحاجب اسمعيل ان عباده وليس اخلاهم
الاسم عبر فتى صعي نحو فى حتى لقب الصوفى ه ويكون طالبا التمام الحد اى مستطرا
لامام حتى يقوم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان ما لمناد القران سهما
به موثر المعلى ما سواه معناه ان يكون الامام موثر المعلى ما سواه من الانام
على تقدم الهدى من بعده ومده اى لن يعدم الهدى قصد الامام اللازم
لمناد القران لانه المترجمان عمن ساله نجا ومن اتبعه اهتدى لان الله جل
ذكره ضمن لمن اتبع هداه ان لا يضل عن طريقه الابرار والابرار ويتنفس فى الا
خرة مع اهل اليمانات فبمثل هذه الشروط تبيان البرهان ويستنفس الغامض من
الصواب ويستبان دقائق العلوم وشرح الشروط ختم الكتاب بالذكرها و
الشروط هي علامة موثره لها حكم شرعي عقلي لا خروج عنها من شرطت عليه
ولها متاع فى اللغه ماخوذ من شرط الحجام ستبان البرهان اي يعرف الحق
بها دعليها ويتنفس الغامض من الصواب اي يلحق بالاجتهاد وهو
ماخوذ من الشق وهو الثوب الرقيق الغامض الذى يعبد على الغير مسلكه
من الصواب الذى اصيب به الحق ويستنفيد دقائق العلوم اي يطلع على
ما دق من العلوم العقليه والشرعيه ويهجم على مباشرته اليقين يريد به
اي يطلع على ما يوفق به على حقيقة الربوبيه منكر الشكوك عن قلبه
يعلم الحق يقطع بذلك استبانه الشك عن قلبه ويويد بنيته اي يعان على ذ
لك خاطر فى بيته سمه عن سنة عملته ويمعه فى درجات اليقين ويد
ر قابى الملكوت لما صفا عقله نظر فى قدرة الحي الذى لا يموت فاعترف با
لعبوديه لما انكشف له حقائق الربوبيه بمعقوده فى درجات اليقين
الى قلبين اولئك اهل العقول الراجحه والفطر الصحيحه والارات السليمه
هم الذين عقلوا عن الله امره ونهيه مرجحت عقولهم وصحت نطنفهم من
مرض الجهل وسلمت اراهم من الفساد والحيلا ولكن بعه الله فى خلقه
واختاروه من عباده وخلصاوه من بريته واوتادات ضه ومعاذ دينه
اي اتقا الله ذكرهم فى خلقه
كالحجه احيا وامواتا كما قال امير المومنين صلوات الله عليه القلا
يا قوت ما بقى الدهر اعيانهم مفقوده وامثالهم فى القلوب موجوده
واختاروه من عباده هذه الصفه لا يلحق بالله تعالى فى الحب والبغض الا
على سبيل الحى النوان كان قد ورد السمع بلا متاع لمعنى العقل وخلصناه
من بريته لم يستلهمهم حتى خلصوا ولم يصطفهم حتى صفوا خلصوا من
الذنوب وصفوا من كدر العيوب فنالوا بهذه الصفه من الله تعالى

القرب

القرب والمعرفه ونيل الكرامه والزلفه من بريته من براه الله وذراه استولد لكم سماه
وبينه لنا ففهمنا معناه واوتادات ضه احدهم سمه بالوتد من الجبال التى تشد
الارض من الزوال فهم للخلق اوتاد ولهم اعماد لابد ولولا ما وجدوا والحو
لون ما فقدوا ومعادن دينه احسن معادن الجواهر وان من كان ايق
للعيون فاخر معادن الدين وشبه علم رب العالمين وسلاله النبيين وايمة
المومنين صلوات الله عليهم اجمعين اسما الرسوخ الشروط التى نعتمها
الجمله التى اوردها عليكم فى ذكر ما تكون عليها من المومنين ذوي الاستنباط
لغامض العلم بالعقل الرصين والاحتياط لنجاة المومنين ومن يكون حجه فى زمانه
على الامه بعد النبيين والائمه من يلجا اليه فى الفتوى وملجا اليه فى الدين والدنيا
وكان ابو العباس احمد بن ابرهيم الحسنى رحمه الله يذهب الى ان الفتوى لا تحل
الا لمن قد عرف طرفا من الاصول والفروع وعرف المسايل التى اختلف فيها الايمه
والفقها من العامه وعرف مسايل الاجتهاد ويكون عالما لجملة من اللغه العربيه
وحقايقها ومجازها والاسما اللغويه والشرعيه والعرفيه وما الذى يجوز ان يراد
بالعباره الواحده وما الذى لا يجوز ان يراد ويعرف هل يجوز ان يكون في القران
مجاز ومتى يحمل الخطاب من الله على المجاز ومتى يحمل على الحقيقه والمجاز معا ومتى
لا يحل التعارض فى الكلامين وكذلك فى الاجتهادين وما يتصل بهذا الجنس
من طرف من علم النحو والاعراب وما فى الفتوه من الخاص والعام وما حقيقتهما
ويعرف مقتضى العموم ويعرف ما الذي يقتضي ظاهر الامر والنهي واذا تعارض
الظاهران وكانا يفيدان حكما شرعيا كيف يكون الحكم فيهما وما يتصل بهذا
الباب من اصول الدين حتى يعلم ما يجوز على الله تعالى وما لا يجوز ولا يحمل ظاهر
القران على خلاف ما دلت عليه العقول فان هذا قد ضل فيه كثير من الامم
وزلت عنده اقدام من جهله وحلم ولم يقل ذلك ولم يشرط هذا الشرط
من اولئك ولا اشد بهذا السيد الا تهيا من التقليد وزجر لمن يعتني با
لتزهم من الكتب في سواد البياض وحجرا على من يعلم غير طايل وليتق
الله تعالى من يحج فى هذه الطريقه وافتى في العلم على غير حقيقه واما قوله
عليه السلام فاما احكامهم فما كان جميعا منها خلافا فانه يقر وما كان باطلا
سقط يعني احكام اهل البغي اذا صارت في يدي من حكم لهم بها وظهر
الامام عليهم واستولى على بلادهم فاذا رفع اليه حكمهم فعل ذلك فاما
ان يولي قضاه الى الغني وجعلوا احكام الشريعه الى غير اهل الدين بهذا لا يحل
لا ان يتعلق فى المسلمين لان هذا يكون تشريفا لهم واكراما وترفعا لمنزلتهم

واعطانا وعليه ان نعتزلهم عن القضا وبعضهم على قدرة ما يرى المكون ذلك اقرب الى
الولا والبرا حتى سلتس له في قياده وتعرف منه الرجوع عن فساد اعتقاده ولهكذا
علمنا في زماننا وراينا ونقل عن غير واحد الينا من هولا الشافعيه والحنفيه من
التعصب في الفروع والامعان في الاستدلالات فيها والتطويل لتعصبهم بعضا للبعض
ند في ذلك مع اجماعهم ان بعضهم لا يرى الصلوه خلف من علم منه خلافا في ذلك مع
اجماعهم ان الفروع اهون ماخذا وابعد من الماثم والاصول هي بعض التشديد
فقالوا فيمن اشترى عشرين شاه ووجد واحدة منها ميته مذكره قولا بشيطار فالوا
فيمن اشترى شاه فوجدها مصراه فاورد وامنيها من المسائل مالا الاوراق لها
وبر الاسهاب والاعراق فاذا جاوا الى مسائل الاصول وذكروا دلالتها وما بينه
الله تعالى على عظمته ووحدانيته وعلى البعث والنشور وعلى صدق النبيين والمرسلين
وعلى اثبات معجزاتهم واياتهم وجدتهم خرسا لا ينطقون الا هتا ولو سالت
عرافيها معلت لم قال اصحاب ابي حنيفة في رجل صلى الظهر خمسا كذا وكذا وكيف
يكون الظهر خمسا والظهر في الشريعه اربع ركعات لاحتى فقال معرة واوردوا
ووشى فيه الحيله والابيه والعصبيه وكلا لكذا. سالت الشافعيه لم قال المزني
في اول كتابه هذا املا اختصرت من علم الشافعي والعلم هو الذي في القلب وكيف
اختصر ما في القلب ولم قال بعد ذلك مع اعلامه نهيه عن تقليده وتقليد غيره
وقد جوز الشافعي تقليد الصحابه في رسالته القديمه وقال اذا اختلفوا اخذ
بقول الايمه منهم او بقول اعلمهم ورجحه على القياس وقال في موضع ملدك
تقليد العمات وكيف يرضى بهذا عاقل يريد الله واليوم الاخر وانما يرضى بهذا من
يتسوق به عند العوام ويبتغي به جاها عند الطغام ولقد ذم الله تعالى من لم يهم
بالجهه والجدال وعمل عقول ربات الحجال او من ينشا في الحليه وهو في الخصام
غير مبين وقال عز من قائل وقالوا لن يدخل الجنه الا من كان هودا او نصارى
تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ويطابرها في القران كثير قال
رسول الله صلعم العلما ورثه الانبيا ان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما
وانما ورثوا العلم فمن اخذ منه فقد اخذ بحظ وافر وقد بعث الله
تعالى النبي صلعم ليعلم الناس الخير فقال سبحانه هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمه فمن كان عالما وعلم ما
عنده فهو خليفه رسول الله صلعم ولهذا روي عن المسيح انه قال من علم وعمل
وعلم دعي عظيما في ملكوت السموات ولهذا قال رسول الله صلعم ثلاثه
لا يستخف بحقهم الا منافق بين النفاق الامام المقسط وذو الشيبه في الاسلام
ومعلم الخير واذا علم العاقلات شيا لابد فيه من الواجبات وترك المعاصي

دعلم

وعليه على ظنه ويكون قلبه عند ذلك اوفق الى ما ذكرناه واقرب بمكنى من فعل واجب
عليه كقيامه وخروجه الى محله كان اقرب الى فعل الواجبات وترك المعاصي واكثر له
الهامه جب عليه كذلك وصادقه فضالات مالات ما قرب من واجب او ترك قبيح فهو
واجب وكذلك كل الصناعات او معاشرة القربا ومجالسة الاوليا والاصفيا وروي عن
سمرة بن حوشب عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم من تعلم العلم ليبا
هي به العلما ويماري به السفها ويماري به في المجالس لم يرح رائحة الجنه وفي
بعض الاخبار يومر بالعالم الفاسق الى النار قبل عبدة الاوثان وروي عن رسول
الله صلعم انه قال لا يدخل الجنه من في قلبه من الكبر وزن حبه من خردل وروي
عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان يوم القيمه فاول من يدعا برجل جمع القران
فيقول الله عبدي الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول بلى يا رب فيقول اما اذا
علمت فما عملت فيقول يا رب كنت اقوم الليل واصوم النهار فيقول الله تعالى كذبت
بل اردت ان يقال فلان قارى وقد قيل اذهب فليس لك اليوم عندي شي ثم
يدعا صاحب المال فيقول الله عز وجل عبدي الم انعم عليك الم افضل عليك الم او
سع عليك فيقول بلى يا رب فيقول فما عملت فيما اتيتك فيقول يا رب كنت اصل
الرحم والصدق وافعل فيقول الله تعالى عبدي فيم قتلت فيقول يا رب فيك وفي
سبيلك فيقول كذبت بل اردت ان يقال فلان جري فقد قيل اذهب فليس لك عندنا
قال ابو هريره ضرب رسول الله صلعم على ركبتيه فقال يا ابا هريره اوليك
ثلاثه اول خلق الله يسعر بهم النار والعالم من اهل البيت عليهم السلام مع طهوره
وقوله اولى من نقلت عنه الاخبار ولا يبعد ذلك من علما سيعتهم على هذه
لان ماخذ الشريعه فيهم اولى لقول رسول الله صلعم اني تارك فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير
نباني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروي ابيهم الخبر الظاهر انه
صلعم قال مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى
وقال امير المومنين عليه السلام نحن خاصه من احب ان يتمسك بقصب
الياقوت الاحمر الذي غرسه الله تعالى في جنات عدن فليتمسك بحب علي عليه السلام ومثل
هذا يطول شرحه قد رواه المخالف والموافق وروي عن جابر انه سيل عن علي
عليه السلام فقال ذاك خير البشر واما الحسن والحسين فهما ابنا رسول الله صلعم كانت
كان يدعوهما بذلك وروي عن رسول الله صلعم انه قال لكل بني بنت ينتمون
الى ابيهم غير ابني فاطمه فانا ابوهما وعصبتهما وقال في الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنه وابوهما خير منهما وهذا يقتضي انهما سيدا المتقين والعابدين

والى اهل بيته والعالمين لان اهل الجنة من المكلفين هذه صفاتهم وروى ايضا
الحسن والحسين اماما قاما او قعدا وروى عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احبهما في الجنة ومن ابغضهما في النار وروى عن ابي هريرة ايضا قال نظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال انا حرب لمن حاربهم سلم لمن
سالمهم هذا اخر ما اسعفنا الله به من هذا الفصل الذي شرطناه من الا
حاديث وملنا الى الاختصار لانها عند اهل الحديث كثيرة في كتب العلم جمة
غفيرة ولا يسعها كثير الاوراق ولا هذا موضع المبسوط بها والاعراف لامورها في
كتابنا هذا اشرنا اليه ولعل من اسعفنا بها في فصلهم وفقنا الله به والى
الله سبحانه نرغب في الثواب انه كريم وهاب اللهم انك تعرف شرح الكلام
رجاء لما يحصل لي منك عليه من الثواب والانعام صرفت همتي فيه عن ايادي
الانام واعتمدته لكم يوم مغفرة يا ذا الجلال والاكرام فاغفر لي جميع الاثام و
تقبل مني ما اردت به وجهك في هذا المقام وما علمت فيه من جهل او زلل
او خالطني مالا يرضيك مني فيه عند العمل فجمده بعفوك والطف لي بالعون
على اداء شكرك ولا تنساه في اوقات الغفلة لذكرك وصل على نبيك الامين واله
الطيبين الاخيار وسلم تسليما ● تم وكمل وانتهى شرح البالغ المدرك
بعون الله ولطفه وحسن توفيقه واعانته فلله الحمد كثيرا بكرة واصيلا حمدا دائما سرمدا
لا ينقضي وله الشكر على ذلك والفضل على ما هنالك وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى عترته الطاهرين الطيبين المعصومين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ
من رقمه وزبره وتحريره بحمد الله وفضله نهار الجمعة لعله حادي عشر شهر
شعبان سنة ثلاثمائة وثمانين وستين والف بخط مالكه الفقير الى الله
الغني به عمن سواه حسن هاشم بن حسين درهم الهاشمي نسبا
والزيدي مذهبا والعدلي معتقدا تقبله الله
ووفقه ولطف به ونوره وجعله من اتباع
ائمة الال المحسنين لهم بعلمه ولذته وعمله
يا ذا الجلال والاكرام امين اللهم
امين وصلى الله على سيدنا محمد
واله خاتم النبيين وتر
حم وتحنن وبارك
وسلم على محمد واله
ولا حول ولا
قوة الا با
لله العلي
العظيم

كتاب الاصول الثمانية في الايمان بالله والملائكة والكتاب
النبيين والمرسلين والائمة الهادين من العترة الطاهرين واليوم الاخر وبما
وجب الله على المكلفين بالبين مولانا السيد الامام بركة الحاج
والعام تاطورة الال الاكرم امين الحجر المكين والعلامة
الرضي بحر المجتهدين وطود العترة الطاهرين
عز الملة والدين ابي نجم الاوستون محمد بن القسم
بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن يحيى
بن الحسن بن امير المومنين وخيرة
الوصيين ويعسوب المومنين
علي ابن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين
والحمد لله رب العا
لمين وصلى الله على
سيدنا محمد
خاتم النبيين
وعلى اله
الطا
هرين

نهاية المخطوطة